

كتاب الصلاة ومواقيتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

نعم باب فضل الصلاة لوقتها حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال حدثنا العizar اخبرني قال سمعت ابا عمر الشيلاني يقول حدثنا صاحب هذه الدار و اشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب - [00:00:01](#) الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم اي قال ثم ثم بر الوالدين قال ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني قوله بعد فضل الصلاة لوقتها - [00:00:25](#)

ولم يقل في اول وقته بل لوقتها وذلك ان وقت الصلاة قد يكون اوله افضل وقد يكون اخره افضل فصلاة العشاء الافضل اخره وبقية الصلوات الافضل اولها الا ان الظهر في شدة الحر - [00:00:45](#)

تؤخر رفقا بالناس طيب في هذا الحديث دليل على تفاضل الاعمال اي العمل احب الى الله وما كان احب فهو افضل وفيه اثبات المحبة من الله عز وجل بقول اي العمل احب الى الله - [00:01:10](#)

والسلف يقولون ان الله تعالى يحب وان محبته تتعلق بالأشخاص وتتعلق بالاعمال وتتعلق بالامكنة و اذا جاء النص بتعلقها بالازمنة اثبتنا ذلك واهل التعطيل والتحريف يقولون ان الله لا يحب لا يحب عملا - [00:01:39](#) ولا عالما ولا زمانا ولا مكانا لماذا لأن الله يرجعون في اثبات الصفات منافيها الى العقل ولا شك ان هذا عدوان واعتداء لأن الصفات من الامور الغيبية التي يتوقف الالباب فيها والنفي على مجرد خبر - [00:02:12](#)

العقل لا يدرك ثم ما هذه العقول التي يوزن بها الكتاب والسنة فيقال العقل يثبت هذا فاثبتوه وينفي هذا فانفوه اي عقل بای عقل يوزن الكتاب والسنة ورضي الله عن الامام مالك رحمه الله قال افكلم ما جاءنا رجل اجدل من رجل - [00:02:46](#)

تركنا الكتاب والسنة واخذنا بقوله هذا مو صحيح نحن نؤمن بان الله يحب ويحب حبا حقيقيا لكن ليس كمحبتنا و اذا كنا نحن الان نشعر بان حبنا يختلف باختلاف المتعلق فاختلاف محبة الله مع محبة العبد من باب اولى من باب اولى - [00:03:13](#) الانسان مثلا يحب الطعام الشهي ويحب الصديق ويحب الولد ويحب الزوجة ويحب الله ويحب رسول الله هل متعلقات هذا الحب سواء؟ ابدا تختلف اختلافا عظيما اليه كذلك؟ اذا الواحد مثلا يحب الطعام الشهي لكن هل يحب ولده مثل حبة هذا الطعام؟ لو كان كذلك اكل ولده - [00:03:39](#)

نعم لكن الحب يختلف باختلاف متعلقه فإذا كان حبنا يختلف هذا الاختلاف متباهين فحب الله تعالى اشد اشد تباهينا من محبة المخلوقين اثبتو ان الله يحب وقل هذه صفة من صفات ربنا اثبتو الله لنفسه واثبتوه له رسوله - [00:04:10](#)

ولكتها لا تماثل محبة المخلوقين طيب وفي هذا الحديث دليل على محبة الله تعالى للصلاة على وقتها وبظده كراهة الله تعالى للصلاة على غير وقتها لكن من نعمة الله ان الله اباح للعبد - [00:04:33](#)

ان يصلى في اخر الوقت فان صلى بعد فالصواب ان الصلاة غير مقبولة الا ان يكون هناك عذر كما بيانت السنة ان من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكر - [00:04:57](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان بر الوالدين مقدم على الجهاد في سبيل الله لقوله ثم اي قال ثم بر الوالدين وما معنى بر الوالدين معناه استاء الخير الكبير اليهما لانهم مأخوذ من البر - [00:05:14](#)

والبورة تدل على السعة فالبر اسداء الخير الكبير اليه بايش بالمال والبدن والجاه والعلم وغير ذلك حتى الذي ينصح والده قد يرده والذى يعلم والده قد يرده لا يقل احدكم انا لا انصح والدي عبد الله - [00:05:39](#)

ذاك النور لا يقول احدكم انا لا انصح والدي اخشى ان يغضب وان يزعل يا اخي عليك بملة ابراهيم ابراهيم نصح والده حتى غضب ابوه ماذا قال له قال له لان لم تنتهي - 00:06:07

لارجو منه قولوا لولدي فلندة كبده تصل به يصل به الغضب الى هذا الحد فالواجب ان تتصحح والدك لكن نعم استعمل الحكمه واللين واحترم مقامه لا تقل يا رجل اتق الله - 00:06:25

صف ربك كيف تعمل هذا العمل هذا ما يدرى لكن يقول كما قال ابراهيم يا ابتي يا ابتك لام طيف لان مقام الوالد يجب ان يكون محترما والحاصل ان منبر الوالدين استاء النصيحة لهما - 00:06:49

حتى وان غضب ثالث المرتبة الثالثة الجهاد في سبيل الله والجهاد في هذا الحديث يشمل النوعين من الجهاد وهما الجهاد بالسلاح والجهاد بالعلم والبيان لان الجهاد يشمل المعنيين قال الله تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين ومعلوم ان 00:07:11
جهاد المنافقين لا يتأتى فيه الجهاد بالسلاح -

اليس كذلك؟ اذا يتبعين ان يكون الجهاد المنافق بالعلم والبيان ولا يمكن ان يكون بالسلاح لان المنافق لم يبرز لنا العداوة حتى نقاتلهم وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لما استأذن في قتل بعض المنافقين لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل - 00:07:45

اصحابه نعم وفي قوله لو استزدته لزادني قد يقول قائل كيف يقول ابن مسعود هذا هذا؟ اهو يعلم الغيب ويعلم الغيب ربما لو استزاد لقى الكفر هذا وارد كما قام الرجل قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم - 00:08:08

فقال سبفك بها عكاشه لكن ابن مسعود فهم من فحوى الخطاب وحال النبي صلى الله عليه وسلم في تلك اللحظة انه لو استزاد لزادهم طيب فان قال قائل ما تقولون في قول عائشة رضي الله عنها - 00:08:33

لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا من النساء يعني من خروجهن متبرجات ومتطيبات لمنعهن فهل يكون مثل ذلك نقول ربما يكون هذا التفقه من عائشة رضي الله عنها مطابقا للواقع - 00:08:55

لانه اذا كان يترتب على حضورهن المسجد مصلحة ومفيدة اكبر فما الواجب حسب القواعد الشرعية نعم الواجب درء المفاسد الواجب دار مفاسد مع ان بيتهن بنص الحديث قول لهم واما ما وقع - 00:09:17

من قول بلال ابن عبد الله ابن عمر لابيه عبد الله ابن عمر لما حدثه بهذا الحديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله قال والله لمنعهن ابن عمر غضب عليه - 00:09:42

وبه سبا شديدا لم يسبه مثله قط ويقال انه هجره الى الموت ابن عمر بين السبب قال اقول وقال رسول الله وتقول والله لمنعهن وكان عليه ان يتأنب ويتطهف في الجوار - 00:09:56

فيقول كما قالت عائشة لو علم النبي صلى الله عليه وسلم من النساء ما حصل او ما رأينا لمنعهم هذا هو الصواب فيكون هذا تفقها قد يكون مصيبة وقد يكون - 00:10:13

غير مصيبة اما المعارضة بصراحة والله ليمنعوا فهذا توجب الغضب ولهذا غضب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما على ابنه نعم شف نحن قرأنا وابصرنا ولمسنا ان ازهد الناس في العالم اهله - 00:10:26

فايس حقيقة هذا الامر وكيف علاجه من قال هذا وانا يا شيخ يمر معنا ها؟ ها؟ انه عشيرة العالم يعني يكونون بعد من الناس الاخرين في التلقي عنه والأخذ منه - 00:10:46

والاجتهد وش اسمها يا جماعة هذا صحيح صحيح قال ايه في قول قال ان ازيد الناس للحديث ابناء المحدثين هذه ثابتة عنه انا لو او اظن انكم ازهدوا الناس بي؟ مشيت - 00:11:01

يا شيخ ها؟ كيف لا لا اخوته اقل الناس اخذا يعني معناها ان اهل البيت يزهدون في العالم اللي عندهم يعني اخوته اقصى شيء وابوه وامه. هو على كل حال هي القاعدة هذى ما هي مضطربة - 00:11:28

يعني ربما صحيح من بعض الناس اهل البيت يعني يقولون انه مع مع كثرة المعاشرة يعني يقل اللادب الانسان يتأنب مع الاجنبي اكثر مما يتأنب مع صاحبه ومن كان له به صلة - 00:11:56

اليس كذلك؟ ومع اهل اهل يكوب في اهل مثلا قد الفى الفترة وربما الفى الثوب بقيت فنيلة وسروال لكنه عند الناس
لو يطلع عن الناس ويتبصر ما يستطيع - [00:12:14](#)

فعلى كل حال المسألة هذه قد تكون صحيحة في العام عامة الاحوال اما دائم فلا وانا الان اذكر اناس افني لبعض العلماء ما شاء الله
يكرمونهم اكثر مما يكرمهم الله - [00:12:34](#)

الناس عظيم حتى بالاسباب والعلم انا ما لا احب ان اسمي احدا الان لكن وجدنا من بعض اولاد العلماء من صار مثل ابيه او احسن
نعم على كل حال هي القاعدة هذى قد تكون اغلبية - [00:12:48](#)

ما هي مطلقة نعم بارك الله فيك بين ما معى ساعة اليوم. طيب الوقت الفائز انتهى اجل اخر سؤال عند احمد بارك الله فيك يا شيخ
ما هو الجمع بارك الله فيك بين آآكون الله عز وجل يتكلم بالقرآن حين يمسى حين ينزل - [00:13:13](#)

وبين ان القرآن نزل من نواحي محفوظ جملة واحدة الى السماء الدنيا هذا يحتاج الى اثبات اللي هو لازم جملة واحدة؟ اي نعم ما
توجد. عندي ما ثبت الایات كلها تدل على انه يتكلم بالقرآن حينئذ. ولو ثبت لقلنا لا مانع ان الله تعالى انزله جملة واحدة ثم صار
يتكلم به - [00:13:33](#)

عند ازاله ويتلقاء جبريل منه لكنى ما الى هذا الحج عندك لكن قد يقول قائل انه لقرآن كريم في كتاب مكروه هذا يدل على انه
موجود في اللوح المحفوف لكن يقول هذا ليس ليس نصا قاطعا - [00:13:54](#)

لقول الله تعالى وانه لفي زير الاولين اي القرآن ومع ذلك لم يكن القرآن مكتوبا لكن انه اي ذكره والتنويه عنه فعلى كل حال
الله اعلم نحن لكن نقول ان الله يتكلم بلا شك بالالية - [00:14:18](#)

بعد حصول السبب الذي نزلت من اجله وكذلك ايات قسمها الله قولها تجادلون كيف يخبر عن انه سمعه ما حصل القول واذ غدوت
من اهلك يخبر عن شيء مضى - [00:14:35](#)

من وجد الجمل الاحمر فدعا اليه هذا لا تستغل العبارة الا بهذا من وجده فدعا اليه ها وش مظمن ايش ها نظر الى واذا لكن من دعا
الى ابلغ يعني بنقول يا فلان - [00:14:51](#)

تعال الى الجمل الاحمر وكان يظن الظان ان ان يقول من دعا من دعاني الى الجمع من دعاني الى الجنة ها لهذا معنى ما قلنا يعني
لابد ان تكون على هذا التوقيت. البخاري محجوب - [00:15:17](#)

البخاري ها ايه تلبس الثوب وين لابسه نعم - [00:15:45](#)